

## منافع II حلقة (7) الحج والشعائر II الشيخ د. أحمد القاضي.

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم في الحج يأتوك رجالا وعلى كل اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:00:01](#)

مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من منافع وضييفا الدائم الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم حياك الله يا شيخ احمد. حياكم الله وبياك. الله يعطيكم العافية. سعداء جدا بك خاصة واننا سنتحدث عن آآ - [00:00:49](#)

قضية الشعائر. نعم. اه نحن في اذا ذكرنا نسك الحج اه تظهر لنا بعض المصطلحات التي قد نكون يعني يمكن ما نميز بينها كثيرا.

المشاعر والشعائر والحرمان. نعم. آآ حنا قبل ما نبدأ حبيننا نشوف كيف الناس تنظر الى - [00:01:14](#)

هذه المصطلحات آآ ثم نريد استيضاحا آآ وتوضيحا من الشيخ احمد اذا اذنتم لنا. تفضل. مشاهدينا الكرام ما هو مفهوم الشعائر وآآ المشاعر والحرمان. عدسة البرنامج استطلعت هذا الرأي نطالع ثم نعود - [00:01:34](#)

منافع المشاعر المشاعر المقدسة منى وعرفة مزدلفة والشعائر الشعائر الدينية الصلاة والصيام زكاة شعائر الدينية والمحرمات ما حرمه الله طبعا في يعني في الحج يعني زي مس الطيب وانت محرم او ما يقص الشعر او - [00:01:54](#)

ما الى ذلك من الممنوعات في الحج الشعائر اللي هي العبادات او الممارسات الدينية اه المشاعر اللي هي الاماكن المقدسة الحرمان اللي هي النواهي اللي امر الله باجتنابها. المشاعر هي الاماكن المقدسة - [00:02:40](#)

مثل عرفات ومثل منى ومزدلفة. الشعائر هي العبادات التي تؤدي في هذه المشاعر. الشعائر هي الفرائض او زي الصلاة والصيام

والحج هاي الشعائر المشاعر هي الاماكن مثل اه مشاعر الحج وهدول اه الحرمان هي ما ما رب العالمين انه - [00:03:06](#)

يقال انه هذا حرام فاجتنبوه او زي الخمر زي كده. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام ومع ضيفا الدكتور احمد رياض حيكل يا دكتور. مرحبا بكم. الله يعطيكم طالعت معنا. اه اتوقع انه يعني في - [00:03:30](#)

فهم المشاعر والشعائر آآ والحرمان يعني في تقارب الحمد لله في يعني اجاباتهم نعم صحيح ولعلنا ان يعني نؤصل هذا اولاً من كتاب الله. جيد. فالله سبحانه وتعالى قال في سياق آيات الحج - [00:03:50](#)

ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه ثم قال بعد ذلك ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هذان لفظان حرمان. حرمان الله وشعائر الله - [00:04:07](#)

وسمى الله تعالى ايضا بعض المواضع مشاعر. مشاعر. قال الله عز وجل فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام دل ذلك على وجود مشعر حرام ووجود مشعر حلال. فالمشعر الحرام هو المزدلفة - [00:04:25](#)

والمشعر الحلال هو عرفة اذ ان المزدلفة واقعة آآ في حدود الحرم. هم. وعرفة وخارج الحرم. فلذلك سمي هذا مشعرا حرام وذلك مشعرا هلالا كلمة الشعائر والمشاعر بينهما تقارب في الواقع فقد يطلق احدهما على الاخر ولكن الاقرب ان المشاعر تتعلق -

[00:04:42](#)

بالمواضع تتعلق بالمواضع فيقال المزدلفة وعرفة ومنى مشاعر. جميل. واما الشعائر فانها بالفعل تتعلق بالافعال والامساك التي يفعلها

آآ الحاج او المعتمر واما الحرمان فهي حدود الله تعالى التي عظمها ونهى عن قربانها وتعيدها. جيد. ولعلي اه اقتطع نسا - [00:05:09](#)

من كلام الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية يقول رحمه الله حرمان الله كل ما له حرمة وامر باحترامه من

عبادة او غيرها كالمناسك كلها وكالحرم والاحرام وكالهدايا - [00:05:36](#)

يريد بالهدايا اي الهدي. الهدي. الذي يساق للبيت. وكالعبادات التي امر الله العباد بالقيام بها فتعظيمها اجلالا بالقلب ومحبتها وتكميل العبودية فيها غير متهاون ولا متكاسل ولا متناقل هكذا يكون تعظيمها. بتعظيمها بالقلب وآ محبتها وتكميل العبودية فيها -

[00:05:55](#)

الى ان قال رحمه الله المراد بالشعائر اعلام الدين الظاهرة. ومنها المناسك كلها كما قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وهذا

يدلنا على انه يجري استعمال الشعائر والمشاعر بالتبادل. مهم. ومنها الهدايا والقربان للبيت - [00:06:22](#)

ومنها الهدايا فتعظيمها باستحسانها واستسمانها هاي الهدي وان تكون مكملة من كل وجه. فتعظيم شعائر الله صادر من تقوى القلوب.

فالمعظم لها يبرهن على تقواه. وصحة ايمانه لان تعظيمها تابع لتعظيم الله واجلاله - [00:06:42](#)

انتهى كلامه رحمه الله وبه يتبين الغاية والزبدة التي ينبغي للحاج او المعتمر ان يتمثله في ادائه لنسكه وهو ان يقوم في قلبه من

تعظيم هذه المواضع الشريفة لا تستحق - [00:07:03](#)

فيعظم ما عظم الله ويهون ما هون الله ويقدم ما قدم الله ويؤخر ما اخر الله. هكذا يكون التعظيم كل شيء عظمه الله فحقه

التعظيم. كل شيء قدمه الله فحقه التقديم. تأمل في هذه اللطيفة لما - [00:07:22](#)

آ اقبل النبي صلى الله عليه ودنا من الصفا تلا قول الله تعالى ان الصفا والمروة والمروة فاما قال؟ من شعائر قال ابدأ بما بدأ الله به

من كمال تعظيمه - [00:07:40](#)

انه لما رأى ان الله تعالى بدأ بذكر الصفاء ابتداء سعيه من الصفاء هذا معنى دقيق يغيب عن بالي كثيرين ينبغي لنا عباد الله ونحن

نأتي لهذه المواطن الشريفة ان نتذكر ان هذه البطاح وهذه المقدسات - [00:07:52](#)

ارض مختارة قد عظمها الله تعالى وقد آ اتاها وقدم اليها انبياء الله والصالحون من خلقه على مر التاريخ من العلماء والعباد والزهاد

والصالحون كلهم اتوها واقاموا فيها وضمخوا اجواءها بدعائهم ورووا تراها بعبراتهم فينبغي ان ان - [00:08:17](#)

ان يقع في قلب المؤمن من تعظيم هذه المشاعر ما تستحق. كذلك حينما يأتي الانسان لفعل شيء من هذه العبادات فعليه ان ان يشعر

بجلال العبادة لا يفعلها بالشكل الحركي المجرد مجرد استدارة على البيت او ذهاب واياب حول الصفا والمروة - [00:08:43](#)

او مجرد قذف للحجارة او نحو ذلك عليه ان ان يتمثل في فعله لهذه العبادات تعظيم الرب سبحانه وتعالى وتعظيم شعائره وان يقوم

في قلبه من اجلاله التضرع اليه والافتقار اليه. ما يحيل هذه الحركات الظاهرة الى حقائق باطلة - [00:09:06](#)

جيد وانا وانا اريد يا شيخ ان ان يعني اعرف ما هي الادوات التي يمكن ان تجعل القلوب تنهض او تنهض الى آ تعظيم هذه الشعائر

بحيث انه بعض الاحيان الانسان يقف في هذا الموقف - [00:09:30](#)

وينسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان واقفا ها هنا وان اصحابه كانوا ها هنا. وما الذي صنعه؟ فانا اريد ان اعيش هذه المواقف

بعد ان نستطلع رأي الجمهور. شيخنا الكريم. مشاهدينا الكرام - [00:09:45](#)

آ كيف نعظم شعائر الله وحرماته؟ استطلاع نشاهده ثم نعود منافع الصلاة القرآن الكريم الاخلاص في العبادة الصلاة وقراءة الادعية

الصوم الصلاة. بالقرآن الكريم والدعاء والاستغفار والاخلاص صلاة الصوم ولا - [00:09:55](#)

استغفار وزي كذا. نلتزم بكل ما امرنا الله به الدين الاسلامي وشي رائعة اللي اللي فرضها على المسلمين انه نلتزم بها صوم صلاة عبادة

الدعاة اكيد كل الزكاة كل كل شي شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:10:29](#)

الالتزام به وتعظيم شعائر الله. نقيم حدود الله سبحانه وتعالى التي امر بها باقامة الصلاة اداء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر. عدم صالة القرابة عند منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام ومع ضيفنا الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي حياك الله يا

دكتور. مرحبا. اه لعل السؤال الذي وجه الى الاخوة اه بعضهم فهم منه - [00:10:55](#)

عموما ولم يفهم منه خصوصا اه في الحج اليس كذلك ولا؟ نعم نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا يعني آ حصل هذا آ والواقع اننا

بالفعل بحاجة ان نعظم وشعائر الله في الحج جيد لانها حياة كاملة في الواقع لكن لكن ظهور هذا في - [00:11:27](#)

ابهر من غيره. مهم. لاقتراانه بهذه المواضع الشريفة على المؤمن الذي قصد بيت الله الحرام ان يدرك مزية هذا الموضع ان هو لبيت وضع للناس للذي ببكة صلاة في المسجد الحرام تعدل مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد. لا شك ان هذا من دواعي التعظيم -

[00:11:51](#)

اه تأمل ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر الصفا والمروة قال اه فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الصفا والمروة من شعائر فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:12:15](#)

فهما من شعائر الله بالتعظيم اه كذلك اه من وعرفة ومزدلفة كلها شعائر لله اتمنى على اخواني الحجاج وفقهم الله حينما يجدون انفسهم في هذه المواطن الشريفة ان يدركوا نعمة الله تعالى عليهم ان سهل لهم السبل ووطأ لهم اكناف الارض حتى - [00:12:30](#) ووطنوا هذه الاماكن الشريفة وشهدوا هذه المنافع. ان استشعارهم لهذه النعمة وارتباطهم بها من دواعي تعظيمهم لشعائر الله تعالى. جيد. فهذا يستجيش ويستحيي الشعور في تعظيم شعائر الله وتعظيم حرمان الله. جميل. وانه لمن دواعي الاسف - [00:13:00](#) ان تجد كثيرا من الحجاج تذهب عليه سحابة يومه في خيمته في القيل والقال وربما بالقهقهة والحديث طائلة من ورائه ربما فيما هو اسوأ من ذلك. الله. فعلى المؤمن ان يصون حجه من ان يكرمه بمثل هذا - [00:13:22](#)

تأمل شرط النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبك يوم ولدته امه. اما الرفث فهو الجماع ومقدماته. لكن اللغو اللغو هو الكلام فيما لا خير فيه او فيما فيه شر. هم. فعلى المؤمن ان يحفظ - [00:13:41](#)

النسك من ان يقع في اللغو ولا سبيل السلامة من هذا المحذور الا بان يعظم شعائر الله. جيد. طيب يا شيخ في قضية التعظيم آآ يعني نجد يعني من انفسنا تقصيرا في معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم. آآ وكيف كان مثلا يمر على هذه المناسك - [00:14:02](#) هذه المواطن آآ الا ترى يا شيخ انه جهلنا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه المواطن يقودنا الى عدم استشعار هذا لا شك ان ترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت وكأن امامه في هذا محمد ابن عبد الله يسير صلى الله عليه وسلم -

[00:14:25](#)

سيروا على خطاه ويسأل ماذا صنع؟ وماذا قال؟ ان هذا من اعظم الدواعي لتعظيم شعائر الله واما كون بعض الحجاج يبحث عن الرخص وعن الاسهل وعن اه المباح ونحو ذلك فانه يشي - [00:14:45](#)

ويشعر بنوع من التنصل من العبادة من اعظم الدواعي هو ان يعلم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم اه في هذا الامر ويروى ان الامام احمد رحمه الله لما بلغه - [00:15:04](#)

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي احتجم واعطى ابا طيبة الحجام دينارا. ذهب رحمه الله واحتجم واعطى الحجام دينارا. مهم. يذكر ايضا عن ابن اسلم الطوسي رحمه الله انه حرص اشد الحرص - [00:15:22](#)

على ان يطوف حول البيت راكبا تمثلا اه لهدي النبي صلى الله عليه وسلم حين طاف حول البيت راكبا على الجمل فكان السلف رحمهم الله شديدي الحرص على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي فهذا من اعظم دواعي تعظيم حرمانه. نعم. جيد.

طيب يا شيخ اه في قضية اه يعني هذا التعظيم. بعض - [00:15:42](#)

الانسان عندما يمر الان خلنا نقول نحن في آآ التقنيات الجديدة سواء في الانتقال من مكان الى مكان انشغال اه بالازدحام قد لا يجد الانسان معينا. يعني في من حوله الى انه اه يعيش يعني هذا التعظيم. اليس كذلك؟ ايه صحيح - [00:16:05](#)

فهذا ملحظ لطيف وهو ان اختيار الرفقة من آآ اعظم الاسباب التي تعين الانسان على اداء النسك على الوجه الاكمل. جميل. لا ريب ان الانسان حينما آآ يصطحب او يسحب قوما صالحين - [00:16:25](#)

اه فانه يتأثر بهم واذا صحب قوم عطاين بطالين همهم القيل والقال والكلام في الغاب والراح انه يتأثر بهم ايضا. ففي هذا لفتة جيدة ان من اراد نسكا ان يختار آآ من الرفاق افضلهم واتقاهم واذكرهم لله عز وجل. وفي ذلك فليتنافس - [00:16:44](#)

عشان يكون مجال خصب انه يعني يتنافس حتى يقيم هذه الشعائر. بلا شك. بلا شك. طيب. طيب الله يعطيكم العافية شيخنا الكريم. اه سعدنا بصحبتك في هذه الحلقة نسأل الله ان يأجرك. امين. للاخوة المشاهدين والمشاهدات. اللهم امين. الله يجزيك خير ويرضى

00:17:06 - عليكم شيخنا الكريم. مشاهدينا الكرام كان

الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم وعضو التوعية الاسلامية في الحج متحدثا عن اه الحج والشعائر والمشاعر كيف يمكن ان نحيي قلوبنا بتلك المشاعر ونعيش هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما كان في حجة الوداع -

00:17:26

هنا انتهت حلقتنا وما زالت منافع معكم مستمرة. التقيكم على خير سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم

الله ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم من - 00:17:46

بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:18:24